# الباب السابع

# زكي الصديق

# بعض رسائله

obeikandl.com

# خطاب الى أُمّ في اسرائيل

طنطا

سيدتي المحترمة

تجيش بصدري عاطفة شكر لك طالما حبستها لعلمي بزهدك في سماع الشكر وعفتك عن قبول الثناء . ولكني الآن وقد رجعت لنفسي فبدأت أراجع تاريخي القريب بمصر فذكرت صنائعك التي اصطفيتني بها وجميلك الذي طوقتني به، لم يعد في طوقي أن أحبس سيل شعوري وقد طغى فهل تسمحين لى أن أسكب قليلا من ذلك الشعور مع المداد الذي أكتب به عسى أن يخفف ذلك عن نفسي بعض ما بها من شعور ؟

لقد أذكر أنك كثيراً ما أشعلت في نفسي أملا لم يكن الا فتيلة مدخنة . ولقد اذكر انك كثيراً ما قوّيت فيّ العزم بكلماتك المشجعة على المضيّ في سبيل الله . ولقد أذكر أنك فتحت لي أبوابا في خدمة لم أكن قد طرقتها من قبل . كل ذلك لايعلمه الا الله وأنا ولا أخالك الا به جاهلة لان الفضيلة لاتشعر بوجودها .

ولقد أذكر أنك فتحت لي بيتك رحباً كأخ . ولقد أذكر أنك أظهرت لي من الكرم واللطف والعطف ماقلّ أن رأيت له نظيراً .

كل ذلك أذكره ولا أنساه وغير ذلك أذكر شيئاً كثيراً . ولكني أخشى على تواضعك من التأذي .

* * *

وصلت الى طنطا وأنا أحمل بين أضالعي ناراً تتلظى وكأني كنتُ أنتزع من مصر قسراً . وطفقتُ أفكر « الى اي بلد أنا ذاهب ؟ وأي جوّ سوف أجد ؟ ومع مَنْ مِنَ القديسين سوف أصطحب ؟ » ثم سألت ذلك السؤال الذي طالما وبخني الله عليه كما وبخ ايليا قديماً « وهل بطنطا قديسون كما بمصر ؟ » ثم تمكن مني ذلك الفكر فخفت أن يؤثر على ذلك الوسط الذي أصبحت أكثر تداخلا فيه عما قبل بحكم المهنة ولعدم وجود غيره ـ خفت أن يؤثر عليّ تأثيراً سيئاً فآثرت الموت على الحياة وطلبت الى الله بدموع حراء أن يأخذني قبل أن يتسرب العالم الى نفسي ! .

ولقد شعرت بوحشة هائلة ومع أن أكثر من نصف المهندسين الذين هنا أعرفهم معرفة أكيدة وكثير منهم تجمعني وإياهم صداقة مدرسية لانهم ممن سبقوني بقليل ، الا اني لا أشعر بالصداقة الحقيقية التي أرتاح اليها الا مع قديسي الله . فلرؤيتهم ترتاح نفسي . وأنا أنظر لكل قديس نظر السائح المتعب في البيداء الى مرأى الواحة الخصبة . وحين أرى قديساً لست أشعر أني عنه بغريب بل أشعر ان صلة قوية تجمعني وإياه . أشعر أنه شريك الأبد . فآنس له كثيراً .

شعرت بوحشة هنا ! ؟ . ولكن هل يشعر بوحشة من كان يسوع له صديقاً ؟ ! ومن هم القديسون اليسوا مظهراً من مظاهره ؟ فان كان هو نفسه

يود أن يساير نا أفليس في ذلك كفاية لنفوسنا ؟ آه ما أكفرك بالنعمة يانفسي وما أقل تقديرك لعطايا الله .

ومع ذلك فقد و بخني الله على سؤالي وأراني أن بطنطا قديسين . فلقد رأيت زميلا لي أو أكثر من زميل — هو فريد أفندي ميخائيل وكيل الهندسة — أخاً مسيحياً حقاً وعلى رغم انه يشتغل يوم الاحد فانه شيخ الكنيسة الانجيلية . ومنذ رأيته فقد تبينت فيه صفات يسوع .

البلد هنا كما وصفتها لي لابأس بها . وأنا لم أشعر بتغيير كثير عن مصر بل ربما شعرت براحة أكثر من مصر وأظن أن ذلك يرجع الى قرب مسافاتها فان سكناي بمصر الجديدة وسفري الطويل كل يوم منها للجيزة يتعبني في مصر حتى أصبحت أود أن أسكن في بلد صغير كى لا أضيع ذلك الوقت الكبير في الرواح والغدو .. ثم اني هنا متى استقررت في محل مناسب — في الغالب بنسيون — سوف يكون لي فرصة لانفاق الوقت بأكثر فائدة مما كنت انفقه بمصر .

ثم ان عملي جسميّ في حين أنه عقلي وفي عملي تعب للبدن أكثر مما هو للعقل ولذا فان الدرس بعده لذيذ بل هو رياضة وليس كالدرس بعد أن أكون قد انفقت اربع ساعات اشرح للطلبة وأستعد للاجابة السريعة عن كل سؤال .

واني اضرع الى الله ان يوفقني الى عمل نافع اقوم به ولو اني لا ارى الآن السبيل الى ذلك .

وختاماً تفضلي بقبول خالص شكري واحترامي . وتبليغ تحياتي الى كل افراد الاسرة الكريمة ؟

## خطاب الى احد الشبان غير المكترثين

صديقي العزيز

لا أخال الا أن قد انتهى اليك كثير من التهاني على شفائك من مرضك. وقد تكون هذه الرسائل أكثر بهجة وطلاوة من رسالتي . ولكني أشك أنه يوجد بينها ما هو أعمق اخلاصاً وأشد ولاء . واني لارجوك قبل ان تتلو رسالتي أن تسلح نفسك بحسن الظن بي. ولتكن صدق وجهة نظري شفيعاً فيما تراه من التعبيرات التي قد لا تستسيغها

حين يعود شخص من رحلة طويلة محفوفة بالمخاطر ، من الطبيعي ان نسائله عن الحوادث التي صادفها والاكتشافات التي وفق اليها. ولتسمح لحبي استطلاعي ان يستجلي منك مثل هذه الاخبار ولا سيما لاني احمل لك بين جنبي عطفاً شديداً

لقد بلغت يا صديقي — في مرضك — حافة الابدية ولكن الله اعادك الى العالم ثانية فهل قابلت او استحضرت معك شيئاً جديداً ؟ ألم يحدث لك أمر أوقف أو غيَّر مجرى افكارك العادي ؟ وهل كانت تصوراتك للامور الغير المنظورة وأنت في شدة مرضك — منقطعاً عن العالم وملاهيه — هي هي كما كانت ابان صحتك وعافيتك ؟ واذا أجبتني « نعم كان كل شيء لي هو هو وليس هناك فرق عندي الا بين الصحة والمرض » لما عرفت كيف أجاوبك . ولست استطيع الا ان أتأوه وأتعجب . أتأوه ان يكون ذلك مع

أي انسان ـ ان يكون ذلك معك يا من أعزُّ كثيراً. وأتعجب من أن هذه الحالة التعسة على غرابتها واصابة الكثيرين بها لم تعد معي كما كانت قبلا مع انها سابقاً قد تملكت علي طويلا. لقد أتى علي حين من الزمن كان المرض يأتي بي الى باب القبر، وأكون انا مرتاح الفكر هادىء البال، مثلي مثل بحار يأبى في شدة العاصفة الا ان ينام على طرف السارية (الصاري) غير مكترث ولا آبه!

ولكن جاء علي يوم ـ وكان أروع يوم في حياتي — وكلما ذكرته أشكر الله كثيراً ـ أقول جاء اليوم الذي سر الله ان يكشف الغطاء عن عيني فاستطعت ان ارى الامور على حقيقتها. تصور لنفسك رجلا مرتعداً من الخوف رأى نفسه على حافة هوة عميقة، ومن ورائه عدو قوي غضوب يريد ان يدفع به اليها، وهو يرى في قاع تلك الهوة أشد الاشياء هولا منتظرة وقوعه فيها. وحتى ذلك المنظر لن يعطيك الا صورة ضئيلة لما كان يجول في فكري في ذلك الوقت. وصدقني انه لم يكن حلماً أو خاطراً عارضاً هو الذي غير عواطفي وسلوكي ولكن هو اقتناع قوي لا يحتمل اي شك

ودليلي على صدقه في داخل نفسي مثل دليلي على وجودي لا استطيع ان انقضه الا بالغاء كل حواسي. وان كانت حادثتي هذه غير مألوفة ولكن يحدث نظيرها في كل يوم لواحد من الناس بعد واحد. ولقد تحادثت بنفسي مع كثير من الناس الذين بعد ان افنوا جزءاً من حياتهم في الدفاع عن مبادىء الكفر والالحاد أو في الاندفاع وراء شهواتهم وملاذهم — حين كانوا يخالون

انفسهم قد استقروا في حالتهم بما تصوروه من مصادفة منطق عقولهم — بعد ذلك أُرجعوا الى مجد صليب المسيح، ليحيوا بالايمان الذي احتقروه وقاوموه. حين اسمع ذلك منهم اعلم انه لاشيء صعب أو مستحيل على القدير . وتلك القوة التي اخضعتني تستطيع ان تخضع اعظم كافر على الارض . ولاني اعلم ان الله يسر باستخدام أضعف الاواني . لذا تراني مستعداً ـ على الرغم من الصعوبات الظاهرة أمامي ـ ان احذر اولئك الذين تربطني بهم عوامل الصداقة من خطورة اتباع طريق العالم وحكمته . وعلى قدر ما أهمل ذلك أكون مقصراً في مهمتي من نحو الله والانسان

على أني لست براغب ان اتعبك بنقاش طويل . لاني حتى ان استطعت بقوة الحجة أن أغير افكارك فان حججي ، ان لم تسندها قوة عليا ، سوف لاتمس قلبك أو تصل اليه . وكم من أناس يصادقون على الانجيل ، ويحامون عنه أمام الآخرين ، في الوقت الذي فيه لايكون للانجيل أي تأثير على ارواحهم . ولكني اترك معك هذا الفكر . اذا كانت خطتك التي تسير عليها لايمكن اقامة البرهان على صحتها والتأكد من صلاحيتها فانها تكون ضارة وخطرة . لان النتائج التي تتوقف عليها تجعل الشك في جانب عدم صلاحيتها غير محتمل . واذا ظهر في النهاية أن المؤمن كان على خطأ فانه لن يكون خسر شيئاً ، ويكون شأنه شأن غيره ممن لم يؤمنوا . اما اذا ظهر ان غير المؤمن كان على خطأ — ونحن المؤمنين كنا على صواب — فان النتائج التي تترتب على ذلك تكون غير محتملة وغير قابلة للتغيير

ولتسمح لي ان اذكرك ان المسائل التي هي موضوع نقاشنا هي ثابتة

في ذاتها . وحديثنا لم يغير من طبيعة الاشياء . لانها ستظل كما هي مهما تكن افكارنا عنها . ولتذكر ان علينا كذلك ان نختبر كل واحد ليعرف في أي جانب من الحق هو

لقد استعملت لفظة خاطئة حين تكلمت عن شفائك ياصديقي العزيز كان الأصح أن تنظر اليه كامهال من الله . لانك مازلت تحمل معك حكم الموت . وان لم تقطع — لاسمح الله — بضربة مفاجئة ، فانك سوف تظل ترقد على فراش الموت كما أقمت الآن من فراش المرض . ولتذكر ايضاً — وكيف أجسر ان اكتب ذلك — أنك أن أهملت تحذيري ، فان تحذيري سوف يترك أثراً عليك ، وان كان غير الأثر الذي انشده ، وذلك انه يتركك بلا عذر

لقد أرحت ضميري بتحذيرك بأمانة . ولكن اذا انت لم تفحص الأمر بالاهتمام الذي يستحقه ، واذا لم تنظر الى اللهخالق جسدك ، وحافظ روحك ، لكي يرشدك و يعينك على عمل مرضاته ، واذا حولت قراءتك ومسلكك الى غير جانب الحق ، واذا أصررت على أن تجعل الضيقات ، والاخطار ، والمراحم تمر عليك من دون استفادة منها ، واذا صرفت حياتك كما لو تكون قد ارسلت للعالم لتأكل وتنام وتلعب فقط و بعد فترة من السنين تنطفى كما ينطفي السراج بنفخة ، اذا كان هذا شأنك فعليك اذن أن تتحمل النتائج . ولكني أثق بأن الله — ان آجلاً او عاجلاً — سوف يقابلك . وصلاتي القلبية كل يوم أن يلاقيك الله في سبيل الرحمة ، وأن تضاف الى سبايا نعمته القاهرة .

# خطاب الى شاب صديق

اسيوط

عزيزي

بعثت اليك بكتاب منذ نحو من عشرين يوماً بالانجليزية ولست ادري ان كان قد انتهى اليك ام لا .

ولست ادري هل اكرر لك الشكر على تهنئتك الرقيقة واظهار السرور بعد حبل المكاتبة بيننا لاني لست ادري ابلغك كتابي ام لم يبلغك .

أجل . لقد أدخلت السرور على نفسي اذ استشففت منك تلك الرغبة لانه ليس شيء لدي احب من الكتابة لاسيما لمن آنس منهم ميلا الى ما ارغب فيه من الموضوعات .

اتذكر يوم ان زرتني وحلمي افندي وموسى افندي ؟ كان بودي ذلك اليوم ان اتبسط معكم في حديث يهمني ويهمكم ولكن حال دون ذلك ماتعلمه .

تلك فرصة ضاعت أود أن أستردها بالكتابة

يهمني أن أراك سعيداً . ذلك أعظم ماتمنى صديق لصديقه . . و بودي أن أراك تسلم حياتك لله يتخذ منها قيثارة ينشد عليها أناشيد السماء بين سكان الأرض ! . .

بودي أن أراك تربط قلبك على مذبح حبه بودي أن أرى قلبك تأكله

النار المقدسة ! . . وأني أثق انك سوف تستعذب النار المقدسة ولن تطلب عن ذلك المذبح انفكاكا . .

بودي أن أرى قلب القلوب ينفتح ـ وقد انفتح ـ وأن أراك تغمر قلبك في داخله وتتركه مختبئاً فيه . . هنا ـ وهنا فقط ـ تستطيع أن تعصم قلبك من كل ألم وأن تستشعر بالسعادة البحته ، والسلام العميق الدائم . .

بودي أن أراك تقدم حياتك النضرة باقة عطرة الى أنف يسوع . . ان قدمتها لغيره ـ وقاك الله من ذلك ـ فلسوف يعبث بها ويلقيها عنه فتذبل ويفارقها رواؤها وتطأها الأقدام . . أما أن قدمتها ليسوع فلسوف يكسوها بثوب قشيب من النضارة والغضارة ليجمل بها صدره المليح ! . .

كنت في سنك يوم ان قدمت حياتي لله . واني لاذكر بفرح وقت ان خررت أمام صليبه طالباً الغفران فقمت انساناً جديداً . قمت فرأيت كل شيء جديداً . قمت فرأيت الشمس تتلألأ بثياب لم أعهدها عليها من قبل . وقضيت اليوم الذي تجددت فيه وكأني اسمع نشيداً سماوياً لايفارق اذني قط . لن انسى ذلك اليوم . ولن تبرح عن ذاكرتي تلك الساعة ولا المكان الذي يذكرني بالسلام الفائق ، السلام الذي لايزال يتدفق عليّ الى هذه اللحظة .

قدمت حياتي لله . ولن اندم قط على اني فعلت . وحتى في أوقات فتوري لم اندم على اني فعلت . . كل ما اندم عليه اني لم اقدمها له من قبل ذلك .

وغاية ما اتمنى لك . وغاية ما اصرخ لدى العرش من اجله ان اراك تقدمها اليوم . ولا اخالك إلا فاعلا .

كان بودي كما ذكرت لك في خطابي الانجليزي ان اذهب لمصر ومنها لى الاسكندرية في الاسبوع المنصرم ولكني عدلت . وارجو ان اذهب الاسبوع المقبل إن شاء الله .

ومما رغبني في اسيوط وزهدني في السفر ان الطقس هنا قد تحسن جداً في هذه الايام .

وختاماً أقرئك كل مابقلبي من شوق وتحية . وارجو ان تبلغ سلامي للوالدين المحترمين وللاسرة الكريمة .

وثق بأني لا ازال اخاك المخلص

زكي

# خطاب روحي

## ( مترجمة )

سيدتي الفاضلة :

نعمة ورحمة وسلام لك . اني مسرور ان أعلم ان وجهك نحو منزل الآب في وقت نرى فيه الكثيرين يتجهون وجهات أدنى منالا . ان سيدك يدعوك الى حياة ومجد يختلفان عما هنا ولهذا أحضك على ان تنعمي النظر في الدليل الذي تركه بين يديك لترتشدي به . لقد دخلت الى هذه الحياة لامر سام كثير الخطورة هو ان تتواعدي مع المسيح بشأن نفسك الغالية وخلاصها الابدي

هذا هو أعظم شأن لك في هذه الحياة وما عدا هذا الشأن انما هو ألعاب واحلام وأباطيل وخيالات . هذا هو العمل الذي يجب ان توجهي اليه أول مجبوداتك. والوسائط التي يستخدمها الانجيل ليمهد للمقابلة بين النفس والمسيح متعددة واذا أنت اهملت جزأ منها فكأنك تأخذين صك هذا التعاهد وتمزقينه على مرأى من المسيح نفسه وترفضين الدخول فيه والارتباط به حتى لايكون هناك مجال بعد للاتفاق. اني اعلم علم اليقين ان هناك محبين آخرين دائبي السعي وراء نفسك يخطبون ودها. ولكني أرجو ان تجعلي من نفسك عذراء . طاهرة لاتحب إلا حبيباً واحداً . ويسوع هو الاحق بمحبة النفس ولو كانت هذه المحبة أعلى من السماء وأعمق من اسافل الارض واعرض من

العالم كله . ولـكن يالاسف كثيرون يجهلون من أنفسهم عاهراً تجيب لـكل طارق .

ان الزواج بالمسيح ليطرد عن قلبك وعن نفسك كل محبة غير شرعية ويضع على لسانك جواباً لـكل متهجم . « لقد وهبت نفسي للمسيح وانتهى التعاقد بيننا. فهو لنفسي زوج لا يمكن أن تشرك معه أحداً » آه لو كان العالم يعرف رائحة ادهان المسيح وروعة جماله (ذاك الذي هو أبرع جمالا من بني البشر) وحلاوة صوته وقوته ومجده ! بكل تحقيق حيث يأتي المسيح يملك على النفس مشاعرها فلا تعود تقوى على ان تسوس أمرها . اني لافضل ان اطل من ثقب باب المسيح لارى ولو نصف وجه المسيح الجميل . الذي هو مشرق كالسماء . من ان اتمتع بكل امجاد الارض وزهوها ولآلئها . بل وعشرة امثال عالمنا هذا .

اي ربي اني مكتف بأن تخصني بنصيب اقل القديسين في أورشليم السماوية . ولـكني اعلم ان سيدي ليس بالبخيل . انه يستطيع ويليق به ان يهب اكثر مما تسع نفسي الضيقة . لو كان هناك آلاف آلاف الملايين من العوالم ومثل ذلك من السماوات ملأى جميعاً بالناس وبالملائكة لما ضاقت يد المسيح عن ان تملأ حاجات الـكل وتشبعهم جميعاً . فالمسيح نبع حياة ومن يستطيع ان يقيس اعماقه؟ ان في نفوسنا حباً كامناً ولا بد لها من حبيب . وأي شخص جميل ، فريد ، محب ، رفيق ، سام في حبه مثل يسوع ! ضع جمال عشرة آلاف الف فردوس مثل فردوس عدن في جنة واحدة ، وضع جمال كل الاشجار والازهار وروائحها وألوانها وحلاوتها وافراحها

في شجرة واحدة . فماذا تكون تلك الشجرة ؟ ولكنها تكون بعد ذلك بالنسبة الى المسيح كنقطة المطر الى البحار والمحيطات والينابيع التي تملأ عشرة آلاف ارض كأرضنا . فأي غرابة حين تقول عروسه « كله حلاوة » (نشيد ٥ : ١٦) وأي خسة ان النفوس السوداء لاتأتي لتضع محبتها في ذلك الحبيب .

آه لو كان بوسعي ان ادعو آلاف وعشرات آلاف الآلاف من بني آدم ليهرعوا الى يسوع وليغترفوا من محبته . وأي بؤس ان يكون هناك شخص كيسوع غير محدود غير ذي قرار لانظير له في حلاوته وسموه ولا تجد بين مريديه الا هذا العدد القليل ؟

أيتها النفوس الشقية المائتة لماذا لاتجيئين بأوانيك الحقيرة وقلوبك الخالية الى تلك البئر العميقة الحلوة التي لاينضب لها معين ؟ أيكون المسيح بهذا المقدار من الاتساع والعلو ونحن على هذا المقدار من الضيق والخلو من السعادة؟ ومع ذلك فالناس لايرضون . ويخسرون محبتهم ببذلها على غيره من المحبين هذه الخمسة الآلاف الماضية من السنوات الماضية وابناء آدم يبددون محبتهم على محبين لايستحقونها ، على الزواني ، على البشر المائتين ، على الاصنام المحطمة ، على هذا وذاك من الخلائق المختلفة ويضنون ان يأتوا بها الى يسوع .

ومثل هذا الجمال ينفض من حوله العشاق ! ياللشقاء العظيم ان مثل هذه الحلاوة لاتجد لها في كل مدينة الا ثلاثة او اربعة من القلوب المخلصة لها ! ذلك بينما يكون هناك الشيء الكثير مما يكتب أو يكون موضوع أحاديث

القوم خاصاً بالحقيقة الباطلة . في حين ان ربنا يسوع الذي لايمل الانسان من النظر اليه والتحدث والكتابة عنه لايجد من يختصه إلا قليلا . ولماذا لايتاح لي ان ألعن هذا العالم التعس الذي يترك يسوع في مثل هذه الوحدة ؟!

ايتها النفوس الهالكة ، ايتها النفوس الغبية ايتها النفوس الفقيرة ، ايتها النفوس المسحورة . ماذا وجدت من المسيح حتى تركضي عنه ؟ وعجيب ان هذه اللؤلؤة الغالية والتي في متناول يد الجميع لاتجد من يتقدم لشرائها إلا هذا النفر القليل ولكن الناس لو عقلوا لما وقعوا في حب جهنم لتفصلهم عن المسيح و يتجاوزوا عنه . فلنقترب ولنملأ انفسنا بالمسيح ولندع اصحابه يشربون ولنسكر بخمر محبته ونشبع كل رغبات نفوسنا العطشى .

تعالوا جميعاً ولتشربوا من هذا النبع . تعالوا واشربوا واحيوا الى الابد. تعالوا فكلكم اهلاً والعريس يقول لكم « تعالوا » فلا يمكن ان أحداً يأتي الى المسيح ولا يرحب به . وما سار احد في رحلة الى المسيح وبات نادماً . وكل الذين اتوا اليه يمدحونه و يثنون عليه اطيب الثناء . كل الناس والملائكة الذين يعرفونه يقولون عنه أكثر مما قلت و يفتكرون عنه اكثر مما يقولون . آه لو اتيح لي ان اضل سبيلي في محبة ربي ! آه لو كنت مقيداً مربوطاً بها ! ان الألم ذاته في سبيل هذه المحبة لمستعذب . والموت من أجل يسوع جميل حلو . ياللويل لذلك القلب الذي ينفتح و يصرخ في طلب الخلائق ولا يتألم و يتقطع و يتعذب حزناً على خلوه من محبة يسوع ! تعال واقترب الي يا أعز الاحباء ! لماذا تقف بعيداً عني . ادن مني الآن لأني اشتاق ان أشبع بمحبتك الفائقة . من لي باتحاد مع يسوع . من لي اشترى بأي ثمن

ذلك الفريد ولو كان ذلك الثمن عذابا في جهنم لأجل محدود ! اني لا أتصور الا ان المسيح يشفق على محبيه المتألمين ويأتي ليريح القلوب التي تئن في طلبه اني لأتوق ان يعطيني المسيح فرصة الاجتماع به حتى تحتضن به نفسي . وما اغرب مثل هذا الاجتماع ،إذ يضم بين متناقضين متآلفين — بين السواد والجمال — بين الحقارة والمجد — بين المذلة والعظمة ـ بين النفس والمسيح ليقبلا بعضهما بعضاً . ومهما كتبت او تكلمت عن شخص ربي فاني لا أزال اشعر باني لم اقل شيئا . فرق كبير بين ان اصف حلاوة الشهد وان آكله بفمي . وان ليلة راحة واحدة في فراش المسيح توحي الى الانسان بأكثر مما يمكنه ان ينطق به لسان . ولو كان المسيح لنا لما خففنا من الصلبان ولما جزعنا من الآلام ونحن على هذا الجانب من السماء ، فان صلباننا لن تستنزف شيئاً من دم فرح الروح القدس وسلام الضمير . ان فرحنا لمحفوظ في مكان على هذا المقدار من العلو حتى لاتستطيع التجارب ان تصعد لتحدره

فلتحرصي ياسيدتي ان تقطعي طريقك بين الاشـواك الى المسيح . ولتحذري من ان يضيع عن بصرك في هذا العالم المملوء بالضباب والغيوم . وياليت حضوره المبارك وتعزياته الحلوة ترافقك أبداً .